الصامت كالدواب   قيل لا ليس مراده التضعيف بل حكايته عن غيره
ماشك وتقرابيه نقل في المطول عن ابن الاثير كلاما يدل على ان المراد التساوي
في عدد الكلمات ولا يشترط التساوي في عدد الحروف فلا حاجة لجعل المشدد كاللام
في ظل عرفيته وان هذا مخالف لما سبق في الجناس من جعل المشدد في حكم المخفف
اه بس قال ع ق واحسن هذا الاحسن اقصره قرينة لصعوبة ادراكه وعزة اتفاقه
ولقرب سجعه من السمع واحسنه ما كان من لفظتين ويتنهي الا قصر الي تسع
كلمات وما زاد على ذلك تطويل وشرط الاحسن ان لا تكون احدى القرينتين
تكرار للاخرى والا كان تطويلا كقوله طاردا واقعت بظهورهم صد ورهم وباملا بهم
نحورهم فان الظهور بمعنى الاصلاب والصدور بمعنى النحور اه   في سدر
مخضود وطلح منضود السدر شجر النبق والمخضود الذي لا شوك له كانه
خضد اي قطع شوكه والطلح شجر الموز وله نور كثير طيب الرائحة وعن السدي
شجر يشبه طلح الدنيا ولكن له ثمر احلى من العسل والمنضود الذي نضد به
الحمل من اسفله الى اعلاه فليست له ساق بارزة في الصحاح نضدت متاعه بنضده
بالكسر وضع بعضه على بعض وظل ممدود اي ممتد لا تنسخه الشمس اه فتري
خذوه قرينة وفغلوه قرينة ثانية وقوله ثم الجحيم صلوه قرينة ثالثة   من
التصلية اي الاحراق بالنار   ان نونت قرينة في بعض النسخ بالتا ومن بعضها
باليا اي بقرينة وفي بعضها ان تولي قرينة اخرى باللام وعلى هذه النسخة
الاخيرة شرح العصام في اطوله حيث قال من الايلا واخرى مفعول ثان للايلا
والاول قرينة ناب عن الفاعل اه وكتب سم ما نصه قوله ان تولى قرينة اخرى
فالاقصر هي الوالية اه وحل الشارح بقوله اي يوتي بعد قرينة الخ انسب بنسخة
نونت بالتا او اليا من نسخة قولي   امده اي غايته اه سم   يبقى الانسان
عند سماعه الخ لان السمع يطلب مثل الاولى او قريبا منها فاذا سمع القصير
كثيرا حصل ما ذكراه سم   فيعثر بابه نفر   فيعثر دونه فغاجاه خلاف
ما يترقب وهو ما يستقبح وذلك كما لو قيل خاطبني خليلي وشغلني بكلامه
الذي هو كالجوهر النفيس فاقتصت به احسن تنفيس اه ع ق   احترازا عن
نحو قوله الخ فان القرينة الثانية اقصر لكن لا كثيرا قال ع ق الاولى من تسع كلمات
بحروف الجر والثانية من ستة وما لم يغير فيوخذ منه ان الزيادة بالثلث لا تقدح
اه

اه   والاسجاع الخ قال ع ق ثم اشار الى امر يتكب في اكتساب حسن السجع وبين
انه مغتفر حتى صار اصلا فقال والاسجاع الخ اي الامر الذي يرتكب ويغتفر
لتحصيل الاسجاع ولتكثيرها هو سكون الاعجاز بالوقف اه وهو واجب
عند اختلاف الحركات الاعرابية ومستحسن عند اتفاقها   مبنية على
سكون الاعجاز اي لان المطلوب الوقف عليها اذ الغرض ان يزاوج بينها
ولا يتم في كل صورة الا بالوقف واذا رايتهم يخرجون الكلم عن اوضاعها للازدواج
كما في قولهم اتيك بالغدايا والعشايا اي بالغدوات فما ظنك بهم في ذلك اه بس
وقوله واذا رايتهم اي رايت البلغا والعشا يا جمع عشية كعقبة وقضايا وقوله
اي بالغدواة جمع غداة ولا تجمع على غدايا وانما تكلموا به للازدواج   اي اواخر
الخ اشار بهذا الى ان كلامه على حذف مضاف والفواصل تفسير للاعجاز
التواطؤ اي التوافق والتزاوج اي التشابه   اذ لا يتم التواطؤ والتزاوج في جميع
الصور الا بالوقف والسكون وان تم في بعض الصور بدونهما بان تتوافق حركة
اواخر الفواصل لا يقال كان يمكن اعتبار غير السكون لان احتياج الحرف عن حركته
الى السكون اولى من اخراجه الى حركة اخرى لاعتبار السكون في الوقف والضرورة
وغير ذلك ولانه الاصل فالرجوع اليه اولى اه سم   ما العد ما فات لان
ما فات من الزمان ومن الحادث فيه لا يعود ابدا وقوله وما اقرب ما هو آت لانه
لا بد من بلوغه ولذا قال الخبير النقلين عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة
كهاتين واشار الى اصبعيه المباركتين السبابة والوسطى من ع ق والاطول
رعاية للادب وتعظيما اي لا لعدم وجوده في نفس الامر   اذ السجع
في الاصل هدير الحمام اي ثم نقل لهذا المعنى اه ع ق   ونحوه بالرفع عطفا على
المضاف اي ونحو الهدير كتصويت الناقة لا على المضاف اليه اذ الهدير قاصر على
الحمام   اذ لم ينقل الخ رده ع ق بان القران كلام الله فلا يسمى كله ولا جزؤه الخ
بما لا ايهام فيه ولا نقصان قياسا على تسمية الذات والسجع هدير الحمام ونغمات
الكهنة ففيه من النقصان ما يمنع من الطلاقه الا باذن ويويد هذا ما ورد في الحديث
من النهي في قوله صلى الله عليه وسلم اسجعا كسجع الجاهلية فتامله اه   وانما
الكلام في اسما الله تعالى اي الخلاف في انه يحتاج للاذن الشرعي اولا كما قال صاحب
الجوهرة واختير ان اسماه توقيفية   بل يقال فواصل لمناسبة ذلك لقوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)